العدد ١١
الأثنين ١٧ جمادى الآخرة ١٤٣٩ هـ
صحيفة تصدر عن مؤسسة الدرع الشتي كل عشرة أيام





إسقاط منطاد تجسس للجيش الأمريكي الصليبي شرق مدينة تكريت



عملية إنغماسية في مقري الاستخبارات الأفغانية "الرئاسة 90" و"الرئاسة 40"

قام جنود الخلافة بتصفية عنصرين من حركة طالبان المرتدة إثر مداهمة منزلهما في منطقة (بتي كوت) بننجرهار، واغتنام أسلحة وذخائر ......

٤

ومن ولاية البيضاء الإنتقال إلى ولاية الفرات الأبية الصامدة

قام جند الخلافة بإستهداف آلية عسكرية لـ PKK المرتدين بعبوة ناسفة شرق قرية الشعفة، ما أسفر عن تدميرها ولله الحمد......

٥



غزوة الأحزاب

كانت غزوة الأحزاب (الخندق) ابتلاءً وامتحانًا ، وتمييزًا بين المؤمنين وبين المنافقين ، وكانت غزوة فارقة في حياة الأُمة الإسلامية ، ومحورية في بناء الكيان الإسلامي الراسخ ، وبإنتهائها استقر الوضع في المدينة المنورة . وما عادت تخاف من أي تهديد ، وما فكرَ أعداء الله في غزوها بعد ذلك

جيوش الأحزاب	جيش المسلمين
10000	3000



١

* خرجت شرذمة من اليهود نحو كفار مكة ؛ ليحرضوهم على غزو المدينة ، واستئصال شأفة الإسلام ؛ ثمّ خرج الرهط يحمل الحقد والكراهية للمسلمين نحو غطفان ليكتمل عَقْد الأحزاب .

* اتجهت الأحزاب الكافرة صوب المدينة حتى تجمع حولها جيش عرمرم يبلغ عدده عشرة آلاف مقاتل ؛ أي ما يزيد على سكان المدينة رجالاً ونساءً . صغارًا وكبارًا !

٢

* توحد المؤمنون وأيقنوا بموعود الله لهم

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾﴾ الأحزاب: ٢٢

* فاستعدوا للقتال ، وقدّموا المُهج والأرواح ، وبذلوا الأسباب بحفر الخندق وحراسة المدينة ليل نهار مع ما أصابهم من الجوع والفاقة

٣

* أثناء ذلك بلغ رسول الله ﷺ غدر بني قريضة فتقنع بثوبه واضطجع ومكث طويلاً حتى اشتد على الناس البلاء ثم نهض يقول (الله اكبر ، أبشروا يا معشر المسلمين بفتح الله ونصره)

٤

كان النبي ﷺ في تلك الأيام الصعبة يبعث الحرس إلى المدينة لئلا تؤتى الذراري والنساء على حين غرّة فالأمر هائل والأحزاب تسمع أصواتهم ، والنبال تصل إلى خيل المسلمين !!

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾﴾ الأحزاب: ١٠

٥

وكان النبي ﷺ يدعوا - اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، إهزم الأحزاب ، اللهم اهزمهم وزلزلهم ،
وكان المسلمون يدعون ربهم - اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا

٦

* استجاب الله الدعاء وبلغ الأمل وأذن بالنصر ، وأرسل جنودًا من الرعب والريح قلبت قلوبهم وقدورهم ، وقوضت قوتهم ، وخيامهم ودفنت رحالهم وآمالهم ، فلم تدع قدرًا إلا كفأتها ولا خيمةً إلا قلعتها ، ولا قلبًا إلا أهلعته وأرعبته

* وبعد إنهزام الأحزاب أزفت البشائر وأشرقت المدينة ، بقول النبي ﷺ

(الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير إليهم)





دروس مستفادة

- الثبات، الثبات والصبر أثناء الحصار أضعف عزم الأعداء خاصة مع طول الانتظار.
- استجلاب النصر من الله بالتضرع والإنابة والدعاء.
- استفراغ الوسع بحفر الخندق في أقصر مدّة ممكنة مما أحبط هجمات الأحزاب.
- وحدة القيادة؛ فالقيادة غير الموحدة كانت سببًا لإخفاق الأحزاب.

وبشر الصابرين

 - قدّر الله عزّ و جلّ لعباده في هذه الحياة الدنيا أن تكون دار امتحان وابتلاء ، قال جل جلاله : {أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ}

قال ابن عباس وغيره: يريد بالناس قوماً من المؤمنين كانوا بمكة وكان الكُفار من قريش يؤذونهم ويعذبونهم على الإسلام؛ كسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد وعمار بن ياسر وياسر أبوه وسمية أمه وعدة من بني مخزوم وغيرهم، فكانت صدورهم تضيق لذلك وربما استُنكر أن يُمكّن الله الكفار من المؤمنين؛

قال مجاهد وغيره: فنزلت هذه الآية مُسلية ومُعلمة أن هذه هي سيرة الله في عباده اختباراً للمؤمنين وفتنة.

قال ابن عطية: وهذه الآية وإن كانت نزلت بهذا السبب أو ما في معناه من الأقوال فهي باقية في أمة محمد صلى الله عليه وسلم موجود حكمها بقية الدهر وذلك أن الفتنة من الله تعالى باقية في ثغور المسلمين بالأسر ونكاية العدو وغير ذلك وإذا أعتبر أيضا كل موضع ففيه ذلك بالأمراض وأنواع المحن .

روى البخاري عن خباب بن الأرت - رضي الله عنه- : قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا له: ألا تستنصر لنا ؟ ألا تدعو لنا فقال: (قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد لحمه وعظمه فما يصرفه ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون) .

فلما اشتدّ البلاء على الناس انقسموا لفريقين : فريق ركن إلى الدنيا وباع الآخرة والتحق بركب المرتدين والمنافقين أعداء الله عزّ وجلّ فخسروا الدنيا والآخرة ، وفريق صبروا على أمر الله عزّ وجلّ فكان لهم الفوز العظيم عند رب العالمين قال الله في محكم كتابه : {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ}.

فيا أيّها المُوحد، اصبر على ما أصابك وأصاب المسلمين من ضيق وبلاء ، قال تعالى : {وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ الله بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ}، وقال رب العزّة : {إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ}.

وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : (من يتصبّر يُصبّره الله ، وما أُعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر) .

المرء رهن مصائب لا تنقضي
...
حتى يوسد جسمه في رسمه

فمؤجل يلقى الردى في غيره
...
ومعجل يلقى الردى في نفسه

إنفوغرافيك الأنفال
جمادى الآخرة ١٤٣٩

صولة على نقطة للجيش الرافضي غربي الموصل

صال عددٌ من جنود الخلافة على الحاجز الرئيسي لناحية بادوش غربي مدينة الموصل، حيث هاجموا الحاجز عند المدخل الرئيسي للناحية بالأسلحة الخفيفة

بادوش
الموصل
مطار الموصل الدولي

وقتلوا -بفضل الله- كل عناصر الحاجز البالغ عددهم

6 مرتدين

عملية إنغماسية في مقري الاستخبارات الأفغانية "الرئاسة 90" و "الرئاسة 40"



– البداية من ولاية خراسان في الخامس من جمادى الآخرة 1439 هـ

قام جنود الخلافة بتصفية عنصرين من حركة طالبان المرتدة إثر مداهمة منزلهما في منطقة (بتي كوت) بننجرهار، واغتنام أسلحة وذخائر ولله الحمد.

وعلى جانب اخر قام جنود الخلافة بإستهداف أحد عناصر الجيش الأفغاني المرتد بالأسلحة القناصة بمنطقة (وته بور) في كنر، ما أسفر عن هلاكه ولله الحمد. كما وتم تفجير عبوة لاصقة على آلية نقل مؤن للجيش الأفغاني المرتد بمنطقة (اشنغر) في كنر، ما أسفر عن تدمير الآلية وهلاك سائقها، ولله الحمد.

وفي 8 من شهر جمادى الآخرة، وبعد التوكل على الله، خاض جنود الخلافة معارك عنيفة مع حركة طالبان المرتدة يوم أمس إثر محاولتها التقدم نحو مواقع المجاهدين في منطقة سيروات بلغمان، حيث اشتبكوا معهم بمختلف أنواع الأسلحة، ما أسفر عن هلاك 5 منهم وإصابة 10 آخرين، ولله الحمد والمنَّة.

وعلى محور آخر وبعد التوكل على الله عز وجل، انطلق الأخ الاستشهادي أبو بكر الخراساني -تقبله الله- ملتحفا سترته الناسفة نحو مقري الاستخبارات الأفغانية ”الرئاسة 90“ و ”الرئاسة 40“، واللذان يُعدَّان من أشد الإدارات الأمنية تحصينا وأعظمها بطشا وتنكيلا بالمسلمين، حيث مكَّن الله الاستشهادي من اجتياز الحواجز الأمنية ليصل إلى البوابة الثانية، حيث فجَّر سترته الناسفة وسط المرتدين الذين تجمعوا لدخول مقراتهم، ما أسفر عن هلاك وإصابة 45 منهم على الأقل، ولله الحمد والمنَّة.

كما وهاجم جنود الخلافة بمختلف أنواع الأسلحة يوم أمس مَوقعين لميليشيا ”عسكر الإسلام“ المرتدة يُطلان على قرية (مليوه) في ننجرهار، حيث دارت اشتباكات عنيفة لعدة ساعات وانتهت بالسيطرة على الموقعين، ثم واصل المجاهدون هجومهم باتجاه القرية المذكورة، فمَنَّ الله عليهم بالسيطرة عليها وقتل 8 مرتدين بينهم قيادي واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة، ولله الحمد والمنَّة.

وفي عملية نوعية لجنود الخلافة وفي يوم
11 جمادى الآخرة، تم إحراق حافلة تنقل الروافض إلى إيران الصفوية وقتل سائقها بمدينة كويته غرب باكستان.

وعلى محور آخر هلك 3 من عناصر الجيش الأفغاني المرتد بينهم ضابط وإصابة 4 آخرين إثر استهداف موقع لهم بقذائف الـ RPG في منطقة (أشنغر) في كنر ، ولله الحمد.

وبتوفيق الله وفضله، أغار عددٌ من جنود الخلافة يوم أمس الأول على مواقع للجيش الأفغاني المرتد في مركز ”مديرية درزاب“ في جوزجان، حيث دارت اشتباكات هلك على إثرها 4 من عناصر الجيش وأصيب 4 آخرون، في حين هلك جنديان آخران في المنطقة ذاتها إثر استهدافهما بالأسلحة القناصة، ولله الحمد والمنة.

وتتصاعد عمليات حماة التوحيد
ففي 15 جمادى الآخرة تمت إصابة 4 عناصر من الجيش الأفغاني المرتد وتدمير آليتهم إثر استهدافهم بعبوة ناسفة في منطقة ”بتي كوت“ في ننجرهار،
كما وتم تصفية رافضي مشرك بأعيرة نارية بمدينة كويتة في باكستان.

والإنتقالة الى ولاية شمال بغداد المرابطون على اسوار دار الخلافة

– وفي استمرار لعمليات جنود التوحيد

وفي 5 جمادى الآخرة وبعملية أمنية هلك جاسوس للأمن الوطني الرافضي بأعيرة نارية في شارع التدبير بالطارمية، ولله الحمد.
وبإستمرار متزايد لهذه العمليات المباركة
قام جنود الخلافة بتفجير منزل أحد عناصر الشرطة الرافضية في شارع التدبير بالطارمية، ولله الحمد.
والأرض تلهب تحت اقدام الرافضة حيث تم تدمير آلية للحشد الرافضي وهلاك من كان على متنها بكمين محكم في منطقة الفرحاتية قرب الإسحاقي، ولله الحمد.

وعلى محور آخر تم استهداف آلية للشرطة الرافضية بعبوة ناسفة في الإسحاقي، ما أدى إلى تدميرها وإصابة سائقها ولله الحمد.

وتستمر صولات تفقىء عيون العدو والتنكيل بهم
وفي يوم 9 جمادى الآخرة
تم تفجير منزل جاسوس للجيش الرافضي في منطقة الزور بالطارمية، ولله الحمد.

وإلى ولاية برقة جند الخلافة هناك لا ينامون على ضيم

– في يوم 6 جمادى الآخرة
مستعينا بالله ربه ومتوكلا عليه سبحانه، انطلق الأخ الاستشهادي أبو محمد المهاجر -تقبله الله- بعجلته المفخخة نحو حاجز عسكري لميليشيا حفتر المرتدة في منطقة الجفرة، حيث فجَّرها وسط جموعهم، ما أسفر عن هلاك وإصابة 15 مرتدًا وتدمير آليتَين عسكريتَين، ولله الحمد والمنة.

وإلى الأيادي البيضاء المتوضئة في ولاية البيضاء حماة التوحيد هناك ينكلون بالمشركين

– حيث قام جنودنا بتفجير عبوة ناسفة على موقع للحوثة المشركين في منطقة (الظهرة) بقيفة، مما أدى إلى هلاك 2 منهم وجرح آخرين، ولله الحمد.

ولاية اللواء الأخضر

– هلاك وإصابة ما يزيد عن 7 عناصر من الحوثة المشركين بتفجير عبوة ناسفة على آلية تقلهم بمنطقة الشعر في إب.

ومن ولاية البيضاء
الإنتقال إلى ولاية الفرات الأبية الصامدة

الأنفال - في يوم 6 جمادى الآخرة قام جند الخلافة بإستهداف آلية عسكرية لـ PKK المرتدين بعبوة ناسفة شرق قرية الشعفة، ما أسفر عن تدميرها ولله الحمد.

ولم تتوقف صولات جنودنا حيث تم تدمير جرافة لـ PKK المرتدين بصاروخ موجه شمال شرق بلدة الشعفة

وفي 11 جمادى الآخرة
تم تدمير دبابتين للجيش النصيري بصاروخ موجه في قرية السويعية جنوب شرق مدينة البوكمال، ولله الحمد.

وعلى محور آخر ومستعينين بالله وحده ومتوكلين عليه، انطلق عددٌ من جنود الخلافة نحو ثكنات لـ PKK المرتدين شمال شرق بلدة الشعفة، حيث صالوا عليهم



بمختلف أنواع الأسلحة، ما أسفر عن هلاك 13 مرتدًا وأسر 4 آخرين وإحراق 3 ثكنات، واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة، ولله الحمد والمنة.

ومفارز المدفعية في الولاية تقذف بالحمم على رؤوس الملاحدة حيث تم استهداف ثكنات الـ PKK المرتدين شمال شرق هجين بخمس قذائف هاون من عيار 120 ملم، ولله الحمد والمنة.

كما وهلك أحد عناصر الجيش النصيري إثر استهدافه بالأسلحة القناصة في قرية الغبرة شمال البوكمال

وعلى جانب اخر تم تدمير آلية رباعية الدفع للجيش النصيري إثر استهدافها بصاروخ موجه في قرية الغبرة شمال البوكمال ولله الحمد على نصره

وإلى أرض المناجاة ولاية سيناء جند الخلافة
يقطعون أوصال جند الطاغوت على رمال الولاية

الأنفال - في 6 جمادى الآخرة 1439 هـ
متوكلين على ربهم ومستعينين به وحده، انغمس فرسان الشهادة أبو خالد المصري، وأبو مصعب المصري، وأبو شامل المقدسي، وخطاب المقدسي -تقبلهم الله- مزودين بأسلحة خفيفة وملتحفين سترا ناسفة في مقر الكتيبة 101 في العريش والتي تُدار منها الحملات العسكرية على المجاهدين وذلك قبيل الفجر، حيث أعملوا في المرتدين قتلا وتنكيلا، وبعد نفاد ذخيرتهم فجَّروا سترهم الناسفة بالتتابع، ما أسفر عن هلاك وإصابة العشرات من عناصر الجيش المصري المرتد وتدمير العديد من الآليات العسكرية، ولله الحمد وحده.

وعلى ثرى الولاية تتكسر جماجم المرتدين وتخيب حملاتهم
في الثامن من شهر جمادى الآخرة وبفضل الله وحده، يواصل جنود الخلافة صد حملة جيش الردة المصري على مواقعهم شمال الولاية، حيث اشتبك المجاهدون مع جنود الطاغوت قرب قرية (قبر عمير) غربي الشيخ زويد، ما أسفر عن هلاك وإصابة عدد منهم، فيما هلك 6 عناصر من الجيش المصري المرتد بينهما ضابطان إثر استهدافهم بالأسلحة القناصة غربي الشيخ زويد، ولله الحمد والمنَّة.

ومن جانب آخر وبفضل الله وحده، يواصل جنود الخلافة التنكيل بجيش الردة المصري في ولاية سيناء، حيث استهدف المجاهدون يوم أمس دبابة من نوع M60 بعبوة ناسفة في منطقة أبو خوار بقاطع الشيخ زويد، ما أسفر عن تدميرها وهلاك وإصابة من كان فيها، عقِب ذلك قدوم رتل للمرتدين لسحب الآلية وانتشال الهلكى، فاستهدفهم المجاهدون بعبوة أخرى ما أسفر عن تدمير آلية رافعة وهلاك وإصابة من فيها، فيما اشتبك جنود الخلافة مع عناصر الجيش المصري المرتد بمنطقة كرم القواديس غرب الشيخ زويد، ثم فروا المرتدون بعد ذلك خائبين مدحورين، بينما هلك عنصر من الجيش وأصيب آخر قنصا في المنطقة ذاتها، ولله الحمد والمنَّة.
وبثبات الموحدين يصدُّ جنود الخلافة منذ عشرة أيام هجوما مستمرا من قبل الجيش المصري المرتد على مواقعهم في منطقة بلعا في قاطع رفح، حيث استهدفوا قطعات المرتدين العسكرية وتحشداتهم بالعبوات الناسفة والأسلحة المختلفة، وأسفرت المواجهات حتى اليوم عن تدمير عجلة كوجار وعجلة عسكرية وثلاث جرافات، وإعطاب دبابتين من نوع M60 وعجلة كوجار وآلية مجنزرة وعجلة من نوع فهد وعجلتي همر وعجلة عسكرية مدرعة وجرافة، وكانت حصيلة المواجهات هلاك وإصابة العشرات من المرتدين، ولله الحمد والمنة.

وتستمر الصولات في 14 جمادى الآخرة
تم استهداف دبابة من نوع M60 للجيش المصري المرتد بعبوة ناسفة جنوب العريش، ما أسفر عن تدميرها وهلاك من فيها، ولله الحمد.

الأنفال - **وفي ولاية عدن أبين ارض المدد المباركة جنود صابرون على المحن :**

في 8 جمادى الآخرة، وبفضل الله وتوفيقه، انطلق فرسان الشهادة أبو عمر التعزي وإبراهيم البيضاني وأبو الليث اليافعي وأبو محمد الحديدي -تقبلهم الله- بعجلتين مفخختين وأسلحة خفيفة نحو ما يسمى بمقر مكافحة الإرهاب في منطقة التواهي بعدن، حيث فجر الاستشهاديان أبو عمر وإبراهيم عجلتيهما المفخختين أمام المقر، فيما اشتبك الانغماسيان أبو الليث وأبو محمد مع من نجا من المرتدين حتى ارتقيا شهيدين كما نحسبهما والله حسيبهما، وأسفر الهجوم عن هلاك وإصابة العشرات من مرتدي مكافحة الإرهاب، ولله الحمد والمنة.

وفي يوم الأحد 16 جمادى الآخرة تم اغتيال جنديين من عساكر الردة بالأسلحة الخفيفة في حي المنصورة بعدن.

وفي ولاية كركوك صخرة المجد والصمود جنود اقسموا ان يقصموا ظهور الرافضة والمرتدين

الأنفال – نبدأ.. في الثامن من جمادى الآخرة، وبصولة لمفارز الأمنية تم تصفية اثنين من عناصر الشرطة المرتدة وإصابة آخرين بطلقات نارية في قرية (الكثاحية) في منطقة (ملا عبد الله) غربي الولاية، ولله الحمد والمنة.

ويعد جنود الخلافة حشود الرافضة انكم لن تعرفوا للراحة والأمن معنى.

وبفضل الله وحده، صال عددٌ من جنود الخلافة على منزل يتخذه عناصر من الحشد الرافضي مقرا لهم في قرية (ألبو محمد) التابعة لمنطقة داقوق جنوبي الولاية، حيث دارت اشتباكات عنيفة، انتهت بهلاك وإصابة العديد من المرتدين وتدمير عجلة رباعية الدفع، ولله الحمد والمنة.

قوافل الإستشهاديين تستمر لدك حصون اعداء الله

ففي 9 جمادى الآخرة وبتوفيق الله وحده، انطلق الأخ الاستشهادي أبو معاذ العراقي –تقبله الله– ملتحفا سترة ناسفة نحو مقر ميليشيا عصائب أهل الباطل في مدينة كركوك، والذي يعدُّ مركز تعذيب سِرِّي لأهل السنة عموما والأكراد منهم خصوصًا، ليفجِّر سترته وسط جموع المشركين، موقِعا منهم العديد من الهلكى والجرحى، ولله الحمد والمنة.

كما وتم إصابة عنصرين من الشرطة المرتدة بتفجير عبوة لاصقة في منطقة (بنجا) بكركوك، ولله الحمد.

وتتصاعد الصولات ولن تتوقف بإذن الله .

ففي 11 جمادى الآخرة، تم إصابة عنصرين من الحشد الرافضي وإحراق آليتهم يوم أمس إثر اشتباكات مع جنود الخلافة في قرية النجاتية شرق الحويجة.

وعلى محور آخر في الولاية قام جنود الخلافة بتفجير دراجة مفخخة مركونة على آلية للحشد الرافضي في شارع القدس بمدينة كركوك، ما أسفر عن تدميرها وهلاك عنصر من ميليشيا"مكافحة الإرهاب" كان بجوارها وإصابة عدد من عناصر الحشد، ولله الحمد والمنة.

وهلك عنصرين من الحشد الرافضي أحدهما آمر فوج باشتباك مع جنود الخلافة قرب قرية بشير.

وتتصاعد بكثافة عمليات جند الخلافة الأمنية

حيث هلك أحد عناصر الشرطة الاتحادية الرافضية وإصابة ٣ آخرين إثر كمين قرب ناحية الرشاد.

وبفضل الله وتوفيقه، خاض جنود الخلافة اشتباكات عنيفة مع عناصر الشرطة الاتحادية قرب قرية السعدية جنوب بلدة العباسي، ما أسفر عن هلاك 7 من المرتدين وإصابة 5 آخرين على الأقل وإعطاب 4 من آلياتهم، فيما عاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد وحده.

ونتوجه إلى ولاية الأنبار حيث الكواسر تنقض على فرائسها

الأنفال – في 9 جمادى الآخرة قام جنود الخلافة بإستهداف ضابط برتبة نقيب بعبوة ناسفة في منطقة الحميرة جنوب شرق الرمادي، ما أدى إلى هلاكه وعنصر آخر معه ولله الحمد.

وفي يوم الجمعة 14 جمادى الآخرة قامت مفارز العبوات بزرع عبوتين ادت إلى هلاك 11 عنصرا من الجيش الرافضي وإصابة آخرين وتدمير آليتين قرب الحدودة العراقية – الأردنية المصطنعة.

كما وتم استهداف حاجز للجيش الرافضي قرب منطقة السبعة كيلو غرب الرمادي بعملية استشهادية، ولله الحمد.

وإلى ولاية البركة المباركة

الأنفال – في 7 من شهر جمادى الآخرة، تفجير عبوة ناسفة على سيارة للأسايش المرتدين عند دوار الشرعية في مدينة البركة، ما أسفر عن هلاك 3 منهم وإصابة 4 آخرين.

كما وتم استهداف ثكنات الـ PKK المرتدين في قرية (البحرة شرقي) بعدد من قذائف الـ SPG9، ولله الحمد.

وإلى ثرى ولاية ديالى معقل الموحدين

الأنفال – في العاشر من شهر جمادى الآخرة وبصولة امنية لجند الخلافة هلك عنصر من الحشد الرافضي واغتنام سلاحه وإصابة آخر إثر استهدافهما بأعيرة نارية في قرية (مياح) في قاطع مندلي، ولله الحمد والمنة.

ومن ديالى إلى ولاية صلاح الدين مقبرة المرتدين



الأنفال – ففي 14 من شهر جمادى الآخرة، وبعملية نوعية لكسر عيون جند الصليب قام جند الخلافة بإسقاط منطاد تجسس للجيش الأمريكي الصليبي شرق مدينة تكريت.

وأخيراً وليس آخرا
الى ولاية نينوى جند لا يعرفون للذل معنى
نعدكم بالمزيد والقادم أدهى وآمر فأرتقبوا ..

الأنفال – في 14 جمادى الآخر وبفضل الله وحده، صال عددٌ من جنود الخلافة على الحاجز الرئيسي لناحية بادوش غربي مدينة الموصل، حيث هاجموا الحاجز عند المدخل الرئيسي للناحية بالأسلحة الخفيفة، وقتلوا –بفضل الله– كل عناصر البالغ عددهم 6 مرتدين، ليعودوا بعد ذلك إلى نقاطهم سالمين، والحمد لله رب العالمين.

سلسلة علمية في بيان مسائل منهجية

الحلقة الرابعة

الأنفال – الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك الحق المبين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله إمام الأولين والآخرين، أما بعد؛

فسنتكلم في هذه الحلقة بإذن الله تعالى عن المسائل التي حصل فيها النزاع حول حكم الطائفة الممتنعة عن شرائع الإسلام.

وقبل الدخول في موضوع الطائفة الممتنعة نود أن نبدأ بتقرير مقدمة يسيرة، فنقول:

إن أهل السنة والجماعة قد اتفقوا على أن الإيمان قول وعمل، ونقل غير واحد من أهل العلم إجماعهم على ذلك، وتفصيل ذلك القول هو بما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله– فقال: "ومن أصول أهل السنة أن الدين والإيمان قولٌ وعمل؛ قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح"، انتهى كلامه.

وتوضيح ذلك أن الله تعالى إذا أمر بأمر كالصلاة والزكاة وغيرها، وركن الإيمان بأمر الله تعالى هو الانقياد له وذلك من عمل القلب، فمن لم يقم في قلبه انقياد لأمر الله تعالى فهو كافر، قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله–: "ومعلوم أن الإيمان هو الإقرار لا مجرد التصديق، والإقرار ضمن قول القلب الذي هو التصديق وعمل القلب الذي هو الانقياد"، إلى أن قال: "فمن لم يحصل في قلبه التصديق والانقياد فهو كافر"، انتهى كلامه رحمه الله.

ولا بدَّ أيضًا من التنبيه على أمر مهم؛ وهو أن انقياد القلب لأمر الله لا بدّ وأن يظهر أثره على الجوارح، فمن امتنع عن العمل دل امتناعه على عدم إيمانه وانقياده أو ضعف إيمانه وانقياده، فالممتنع عن العمل إما أن يكون كافرًا وإما أن يكون فاسقًا، وهذا يختلف باختلاف صورة الامتناع عن العمل.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله–: "فأصل الإيمان في القلب؛ وهو قول القلب وعمله، وهو إقرارٌ بالتصديق والحب والانقياد، وما كان في القلب فلا بدَّ أن يظهر موجبه ومقتضاه على الجوارح، وإذا لم يعمل بموجبه ومقتضاه دل على عدمه أو ضعفه"، انتهى كلامه.

والمقصود من ذلك أن الإنسان إذا امتنع عن عمل من أعمال الإسلام إباءً واستكبارًا فإنه يعد كافرًا لعدم انقياده وكفر هذا كـكفر إبليس الذي امتنع عن السجود لآدم عليه السلام مع إقراره بالوجوب.

نعود إلى مسألة الطائفة الممتنعة فنقول: ما هي الطائفة الممتنعة؟

الجواب: هي جماعة تنتسب إلى الإسلام ثم تمتنع بالقوة والقتال عن التزام شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة ولو أقرت بوجوبها.

مثالها: لو امتنعت طائفة عن التزام أداء الزكاة أو عن التزام الصيام أو غير ذلك من شرائع الإسلام، ولو أقروا بوجوبها، أو لم يلتزوا ترك المحرمات الظاهرة كالربا والخمر والزنا، ولو أقروا بتحريمها، ولم نقدر على إلزامهم إلا بالقتال، أو يكونون ذوي قوة يمتنعون بها عن التزام الشرائع الظاهرة ولو لم يباشروا القتال فعليًا.

ثم نقول: ما حكم الطائفة الممتنعة؟

الجواب: حكم الطائفة الممتنعة على الصحيح من قولي العلماء هو الردة، والخروج من الإسلام، وذلك بناءً على ما سبق ذكره في المقدمة عن مسمى الإيمان، وأنه قول وعمل، وأنه لا بدّ من الانقياد لأوامره تعالى.

والدليل على ذلك: إجماع الصحابة –رضي الله عنهم– المستند إلى الدليل فقد سموا مانعي الزكاة بالمرتدين.

يقول أبو عبيدٍ القاسم ابن سلّام: "والمصدق لهذا جهادُ أبي بكر الصديق –رضي الله عنه– بالمهاجرين والأنصار على منع العرب الزكاة، كجهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الشرك سواء، لا فرق بينهما في سفك الدماء، وسبي الذرية، واغتنام المال، فإنما كانوا مانعين لها غير جاحدين بها"، انتهى كلامه.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وقد اتفق الصحابة والأئمة بعدهم على قتال مانعي الزكاة وإن كانوا يصلون الخمس، ويصومون شهر رمضان، وهؤلاء لم يكن لهم شبهة سائغة، فلهذا كانوا مرتدين، وهم يقاتلون على منعها، وإن أقرّوا بالوجوب كما أمر الله"، انتهى كلامه.

ويقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب بعد نقله لكلام شيخ الإسلام: "فتأمل كلامه وتصريحه بأن الطائفة الممتنعة عن أداء الزكاة إلى الإمام أنهم يقاتلون، ويحكم عليهم بالكفر، والردة عن الإسلام، وتسبى ذراريهم، وتغنم أموالهم، وإن أقروا بوجوب الزكاة، وصلوا الصلوات الخمس، وفعلوا جميع شرائع الإسلام غير أداء الزكاة، وأن ذلك ليس بمسقط للقتال لهم، والحكم عليهم بالكفر، والردة، وأن ذلك قد ثبت بالكتاب والسنة، واتفاق الصحابة رضي الله عنهم، والله أعلم"، انتهى كلامه رحمه الله.

حكم قتال الطائفة الممتنعة:

لقد دل الكتاب، والسنة، والإجماع على وجوب قتال الطائفة الممتنعة.

قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّـهِ﴾

[الأنفال : 39].

فإذا كان بعض الدين لله، وبعضه الآخر لغير الله: وجب القتال حتى يكون الدين كله لله.

وفي الصحيحين عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أُمِرتُ أن أُقاتِلَ الناسَ حتى يشهدوا أن لا إلهَ إلا اللهُ وأن محمدًا رسولُ اللهِ، ويقيموا الصلاةَ، ويؤتوا الزكاةَ، فإذا فعلوا ذلك عَصَموا مني دماءَهم وأموالَهم إلا بحقِّ الإسلامِ، وحسابُهم على اللهِ).

وقال أبو بكر رضي الله عنه: "الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقًا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها".

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "وأجمع العلماء على أن كل طائفة ممتنعة عن شريعة متواترة من شرائع الإسلام، فإنه يجب قتالها حتى يكون الدين كله لله، كالمحاربين وأولى".

وقال أيضًا رحمه الله: "فعُلم أن مجرد الاعتصام بالإسلام مع عدم التزام شرائعه ليس بمسقط للقتال، فالقتال واجب حتى يكون الدين كله لله، وحتى لا تكون فتنة، فمتى كان الدين لغير الله فالقتال واجب، فأيما طائفة امتنعت من بعض الصلوات المفروضات أو الصيام أو الحج أو عن التزام تحريم الدماء، والأموال، والخمر، والزنا، والميسر أو عن نكاح ذوات المحارم أو عن التزام جهاد الكفار أو ضرب الجزية على أهل الكتاب، وغير ذلك من واجبات الدين، ومحرماته التي لا عذر لأحد في جحودها وتركها، التي يكفر الجاحد لوجوبها، فإن الطائفة الممتنعة تقاتل عليها، وإن كانت مقرة بها، وهذا مالا أعلم فيه خلاف بين العلماء"، انتهى كلامه رحمه الله .

فإذا كان هذا حكم الطائفة إذا امتنعت عن التزام شريعة واحدة من شرائع الإسلام فكيف إذا امتنعت عن أكثر من ذلك بل كيف بمن يعلن عدم التزامه بشرع الله من خلال استبداله بقوانين ديمقراطية أو مبادئ وضعية؟!

إذا تقرر هذا فلا بدّ من التنبيه على مسائل:

المسألة الأولى: الخلاف الذي وقع بين علماء الصحابة: أبي بكر وعمر حول تكفير الطائفة الممتنعة.

إن الخلاف الذي وقع بين الصحابة في تكفير مانعي الزكاة في أول الأمر ثابت بنص الحديث الذي رواه الشيخان عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: "لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأستخلف أبي بكر بعده، وكفر من كفر من العرب، قال عمر لأبي بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله، ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله)، فقال: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه، فقال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق".

فكان استدلال عمر -رضي الله عنه- على تحريم القتال بأنهم يقولون لا إله إلا الله، دليل واضح على أنه لم يكن يرى كفرهم.

وممن نص على حدوث هذا الخلاف بين الصحابة الإمام ابن قدامة في كتابه الـمُغني، فقد قال بعد ذكره للروايتين في تكفير مانع الزكاة: "ووجه الأول أن عمر وغيره من الصحابة امتنعوا من القتال في بدئ الأمر، ولو اعتقدوا كفرهم لما توقفوا عنه..." إلى آخر كلامه رحمه الله .

المسألة الثانية: ذكر الخلاف الذي وقع بين العلماء في هذه المسألة.

اختلف علماء أهل السنة في حكم كفر الطائفة الممتنعة بناءً على اختلاف الصحابة رضي الله عنهم، فذهب الشافعي -رحمه الله- إلى عدم كفر مانعي الزكاة، وذهب إلى أن نسبتهم إلى الردة نسبة لغوية لا شرعية، فذهب إلى أن الصحابة إنما اختلفوا في القتال مع اتفاقهم على عدم التكفير، ووصفهم بأنهم ممتنعون عن أداء حق للإمام بتأويل.

قال الإمام الشافعي -رحمه الله-: "وأهل الردة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربان؛ منهم قوم أغروا بعد الإسلام مثل طليحة ومسيلمة والعنسي وأصحابهم، ومنهم قوم تمسكوا بالإسلام ومنعوا الصدقات، فإن قال قائل: ما دلَّ على ذلك والعامة تقول لهم: أهل الردة؟ قال الشافعي: فهذا لسان عربي؛ فالردة الارتداد عما كانوا عليه بالكفر، والارتداد بمنع الحق، قال: ومن رجع عن شيء جاز أن يقال ارتدّ عن كذا"، انتهى كلامه .

وذهب الإمام أحمد إلى ذلك في رواية عنه، فنقل الأثرم عنه فيمن ترك صوم رمضان: "هو مثل تارك الصلاة؟ فقال: الصلاة آكد ليس هي كغيرها. فقيل له: تارك الزكاة؟ فقال: قد جاء عن عبد الله: ما تارك الزكاة بمسلم، وقد قاتل أبو بكر عليها والحديث في الصلاة"، انتهى كلامه .

قال القاضي أبو يعلى: "فظاهر هذا أنه حكى قول عبد الله، وفعل أبي بكر، ولم يقطع به لأنه قال: الحديث في الصلاة، يعني الحديث الوارد بالكفر لينظر هو في الصلاة، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (بينَ العبدِ وبينَ الْكفرِ ترْكُ الصَّلاةِ فمَن ترَكَ الصَّلاةَ فقَد كفَرَ)، ولأن الزكاة حق في المال فلم يكفر بمنعه، والقتال عليه كالكفارات وحقوق الآدميين"، انتهى كلامه.

ويقول شيخ الإسلام: "ثم تنازع الفقهاء في كفر من منعها، وقاتل الإمام عليها مع إقراره بالوجوب على قولين، هما روايتان عن أحمد كالروايتين عنه في تكفير الخوارج"، انتهى كلامه .

المسألة الثالثة : هل المخالف في كفر الطائفة الممتنعة بدعيٌ أم سني؟

نقول: من كان يقول بعدم كفر الطائفة الممتنعة وبنى ذلك على قوله بأن الإيمان قول بلا عمل، فهو مرجئ، وأما من كان يقول إن الإيمان قول وعمل ثم لم يكفر الطائفة الممتنعة، فإنه ليس بمبتدع، وإنما هو مجتهد مخطئ، والإمام الشافعي من هذا الصنف، فهو ممن يقرر أن الإيمان قول وعمل كعامة أئمة السنة والجماعة.

قال الإمام الشافعي -رحمه الله- : "وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ممن أدركناهم، أن الإيمان قول وعمل ونية، لا يجزئ واحد من الثلاث إلا بالآخر"، انتهى كلامه.

وهذا الأمر يشبه الخلاف في كفر تارك الصلاة؛ فمن العلماء من ذهب إلى عدم كفر تارك الصلاة مع قولهم إن الإيمان قول وعمل، فهذا سني وليس بمبتدع.

وأما من قال بعدم تكفير تارك الصلاة أو أنه يقتل بعد أن يُدعى إليها حين يقتل مسلمًا فقد دخلت عليه الشبهة التي دخلت على المرجئة والجهمية في مسمى الإيمان، وبالتالي بنى قوله بعدم التكفير على ذلك.

قال شيخ الإسلام -رحمه الله-: "فهذا الموضع ينبغي تدبره؛ فمن عرف ارتباط الظاهر بالباطن زالت عنه الشبهة في هذا الباب، وعلم أن من قال من الفقهاء إنه إذا أقرَّ بالوجوب وامتنع عن الفعل لا يقتل أو يقتل مع إسلامه، فإنه دخلت عليه الشبهة التي دخلت على المرجئة والجهمية، والتي دخلت على من جعل الإرادة الجازمة مع القدرة التامة لا يكون بها شيء من الفعل، ولهذا كان الممتنعون من قتل هذا من الفقهاء بنوه على قولهم في مسألة الإيمان، وأن الأعمال ليست من الإيمان"، انتهى كلامه رحمه الله.

ونأخذ مثالاً على هذا:

وهو ما كان من ابن شهاب الزهري -رحمه الله- فقد روى المروزي في تعظيم قدر الصلاة عن ابن شهاب الزهري أنه سُئل عن الرجل يترك الصلاة فقال: "إن كان إنما تركها أنه ابتدع دينًا غير دين الإسلام قتل، وإن كان إنما هو فاسق ضرب ضربًا مبرحًا وسجن".

فهذا واضح في أن ابن شهاب لم يكن يرى كفر تارك الصلاة، فقد روى اللالكائي عن معقل ابن عبيد

الله العبسي قال لنافع مولى ابن عمر: قلت إنهم يقولون نحن نقر بالصلاة فريضة ولا نصلي، وإن الخمر حرام ونحن نشربها، وإن نكاح الأمهات حرام ونحن نريده، فنتر يده من يدي وقال: من فعل هذا فهو كافر.

قال معقل: فلقيت الزهري فأخبرته بقولهم فقال: سبحان الله؛ أوقد أخذ الناس في هذه الخصومات، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَشْرَبُ الشَّارِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ).

فانظر إلى قوله بعدم تكفير تارك الصلاة مع إنكاره على المرجئة الذين يخرجون العمل من مسمى الإيمان، فهذا الذي يجعلنا لا نتهم أمثال الإمام الزهري بالإرجاء لمجرد أنه لا يرى كفر تارك الصلاة، فتأمل هذا الموطن جيدًا، ولا تغتر بكثرة المشغبين، ولا بأقوال المغالين، والله المستعان.

وختامًا ينبغي التنبيه ها هنا على أمر هام؛

وهو أن أغلب من نقاتلهم اليوم من طوائف الكفر والردة لا يجري فيهم الخلاف الذي وقع بين أهل العلم في الطوائف الممتنعة؛ فجيوش الدول الطاغوتية وشرطهم وأعوانهم كفار باتفاق، وهم أقرب إلى كونهم كأتباع مسيلمة والأسود من كونهم كمانعي الزكاة؛ فجند الطاغوت وكل من قاتل في سبيله كافر بنص القرآن، كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء : 76].

ومن والى الطاغوت على الحكم بغير ما أنزل الله ومحاربة أولياء الله فهو كافر مثله؛ لأن من والى الكفار كان منهم لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة : 51].

وقد مر معنا أن البراءة من المشركين وموالاة الموحدين من أصل الدين الذي لا يعذر فيه أحد بالجهل ولا بالتأويل، وهذا محل اتفاق في الجملة بحمد الله تعالى.

ونكتفي بهذا القدر، ونسأل الله تعالى أن ينفعنا بما علمنا، وأن يجمع على الحق كلمتنا، وأن يجعلنا هداة مهتدين.

وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين.









عندما يضل الهداة وينعق الحداة

للشيخ : أبي أنس الشامي
-تقبله الله-

الأنفال - لا ادري لماذا يصر الدعاة الكبار على محاصرتنا وسد منافذ الود والاحترام المتبقية في قلوبنا لهم بسبب أياديهم البيضاء فيما مضى، وكأني بهم يجتهدون في جمع جبال من الحصى ثم يدفعونها إلينا دفعاً لنرجم بها الماضي الأزهر الذي كانوا قد خطوه قديماً بجهادهم، قبل أن يرتجلوا عن القافلة، ويتخلوا عن المقولات السابقة لسجنهم.

أنا كسائر أبناء الصحوة من أترابي؛ تربيت على المحاضرات والنتاج الثقافي الشرعي الذي قاده الرادة الكبار - وعلى رأسهم الشيخان سفر وسلمان - وقد تربع هذان الشيخان على عرش قلبي وقلوب أترابي في كل مكان.

وكنت لا أزال أجاهد القلم وأحمي اللسان مخافة أن يزلا فيقعا في هذين العلمين.

ولكنهما للأسف يأبيان إلا أن يدفعانا دفعاً ويسوقانا سوقاً لنطاعنهما، لا كراهية لهما - علم الله - ولكن ذوداً عن الملة ودفاعاً عن الإسلام الذي تعلمناه منهما فيما مضى.

بالأمس طالعت مقالةً لسلمان يثبط فيها عن النفير إلى العراق، كما وانطوت على كثير من المغالطات التي تشي - لا بجهل بواقع الجهاد فقط - وإنما تكشف انحرافات في الأصول وتغيير عجيب للثوابت الشرعية.

وبين يدي الحديث المختصر المعتصر عن بعض هذه المغالطات لابد من توطئة ومدخل، فأقول:

عجبت يا سلمان أن نجد لك بحثاً كاملاً في الثناء على جهاد حماس في فلسطين، تفخم فيه أعمالها وتضخم فيه إنجازاتها، وتبلغ بها الجوزاء، بل وتجوزها إلى عنان السماء، مع الخلل العقدي والأصول البدعية التي انطوت عليها هذه الحركة - على الأقل بموجب الموازين الشرعية التي تعلمناها منكم فيما مضى -

وهذا بالطبع لا يعني أننا نقف ضدهم ومع اليهود، بل أصل الموالاة الإيمانية والنصرة الدينية واجب لهم مع النصح والتبيين.

وفي المقابل؛ فإننا لا نجد لكم مقالةً أو قالةً في الثناء ومدح الجهاد في أرض الرافدين يليه الدعاء لهم واستنصار الأمة لنصرتهم - على الأقل فيما نعلم -

ودعني اهمس في أذنك كلمة هي نتاج استقراء ومعايشة ومباشرة للجهاد هنا منذ سنة، وخلاصتها؛ أن الجهاد في الواقع هو جهاد سلفي بنسبة 90% وتزيد.

أما نسبة الأخوة المهاجرين من وراء الحدود؛ فلا والله ما رأينا اخوانياً أو تبليغياً قد عبروا الحدود لنصرة اخوانهم والجهاد معهم، بل كلهم من أبناء الدعوة السلفية، على تفاوت بينهم في إدراك فقه هذه المدرسة.

وأما إخواننا الأنصار من أهل البلد؛ فجل من يجاهد هنا الذين ينبزون بـ "الوهابية"، التي كنت تنتسب إليها فيما مضى، وربما لا يدري الكثيرون أن اكثر مجاميع "المقاومة الإسلامية الوطنية" التي تقاتل هنا؛ هم من أبناء الدعوة السلفية، ولكنهم غرر بهم واستغلت سذاجتهم ورغبتهم الصادقة في الجهاد، وأُستدرجوا عبر الدعم المادي لتسرق دماؤهم ويصنع المجد بجماجمهم على أيدي دهاقنة "الأخوان".

هذه شهادة أسأل عنها بين يدي الله وأذود دونها بين يدي الخلق، فهلم فلنبتهل.

وعودة على بدء...

فأقول؛ لقد استنكر الشيخ الفاضل قتل العراقي للعراقي، ولنا هنا وقفات:

أولا: ذكر أئمتنا أن مسألة الأسماء والأحكام من القواعد العقدية المهمة، والتي تعتبر الضابط لمسيرة المؤمن في الحياة، حتى لا ينحرف أو ينجرف، وخلاصة هذه القاعدة؛ أن الله تبارك وتعالى أنزل أحكاما على حقائق ربط بينها بأسماء شرعية، فمتى وجد الاسم الشرعي تعلق به الحكم الشرعي.

فمن هذه الأسماء الشرعية في هذا الباب؛ مسلم، مؤمن، كافر، منافق، مرتد، زنديق، ذمي... الخ.

هذه أسماء شرعية تعلقت بها مهمات فقهية وأحكام علمية، فمثلاً عندما نسمي شخصاً "مسلماً" فستتعلق به منظومة من الأحكام الشرعية، فله ولاؤنا وحرام علينا دمه وماله وعرضه... الخ.

وهكذا عندما نصف شخصاً بأنه "مرتد"؛ فحقه القتل والاستتابة وماله فيء... الخ.

ليس في دين الله؛ أن العراقي أو الأردني أو الكويتي لا يقتل لوصف الوطنية، فهذه قواعد التعامل عند العلمانيين، أما نحن فـ "الإسلام" هو الرحم الذي بيننا وبين الناس، به نواصل ونفاصل، ومن أجله نوالي ونعادي، وفي سبيله نقاتل ونهادن.

وسؤالي هنا؛ أليس قد قاتل النبي أبناء عشيرته القرشيين في بدر وأحد وغيرها؟ أم تراه قاتل الشيطان؟! ربما!

ثانياً: عجيب أن ينطق الشيخ بهذه الإشارات، وهو يرى بأم عينيه فعل الجيش والشرطة العراقية - لا مع أهل السنة فقط - بل حتى مع الشيعة المتمردين على خط الاحتلال، فماذا يريد منا هذا الشيخ؟

هل نطوي صفحة الجهاد ونلملم متاعنا ونرحل عن هذه البلاد، مخافة أن نقتل عراقياً؛ استبحنا دمه بسيف الشرع، لتصفوا الساحة للعدو الأمريكي ومن وراءه المرتدون من العراقيين؛ ليقيموا دولة ظاهرها الرفض وباطنها الكفر المحض، وليستاقوا الأمة من بعد إلى مهاوي الشرك والكفر والعهر الغربي.

ثالثاً: ها هو الشيخ المجاهد - سابقاً - يدعونا إلى ترك الجهاد، لنفسح المجال للشعب ليستمتع بالكهرباء والماء والخدمات الأساسية! بدعوى المحافظة على "مقاصد الشريعة".

وأنا لا ادري أين كان هذا الفقه عن الفقيه الأكبر؟ وهل ذهل عن هذه الحكمة الحكيم الأول صلى الله عليه وسلم وهو مستعلن بسب المشركين وعيب آلهتهم ويجشِّم اتباعه عناء العذاب والتهجير والتشريد والقتل لأجل توحيدهم ودينهم؟

أما كان يسعه صلى الله عليه وسلم؛ أن يدعوا إلى "حوار وطني" و "مائدة مستديرة" يجتمع عليها الفرقاء، ليتحاوروا ويتعاونوا على بناء الوطن ورفعة شأنه، وأن يديروا صراعاً سياسياً سلمياً لا تراق فيه دماء ولا تشهر فيه السيوف؟

هل يجب علينا أن نهادن الجاهلية وان نتوسل لها لتفسح لنا مكاناً في نسيجها المجتمعي والسياسي الجاهلي، لنمارس معارضة سياسية خجولة وتكملة للـ "دكتور الديمقراطي"؟

أهذه مقاصد الشريعة عندك أيها الشيخ؟!

ثم كيف غاب عنك - وأنت صاحب "فقه الواقع" - أننا هنا لا نجاهد دفاعاً عن العراق فحسب، وإنما دفاعاً عن الحرمين والأقصى وسائر عالمنا الإسلامي قبل أن تحكم أمريكا الخناق وتستلب إرادة الجميع؟

رابعاً: من بدهيات الفقه الإسلامي أن الجهاد يتحول فرض عين إذا دوهمت ارض إسلامية وعجز أهلها عن الدفع.

وأنا أقول هنا - واثقاً -؛ أننا بحاجة ماسة إلى الكفاءات العسكرية والشرعية والطبية والإعلامية، بالإضافة إلى الدعم المالي، هذه الحاجات ماسة جداً... فلماذا التثبيط؟

وفي الختام أتوجه إليكم مشايخنا الكرام، أسألكم بالله نيابة عن المجاهدين في كل مكان قائلاً:

اتقوا الله فينا... فان لم تنصرونا، فلا تحاربونا.

الأنفال
تصاميم الأنفال
جمادى الآخرة ١٤٣٩ هـ

الجنة تحتَ ظلالِ السيوف

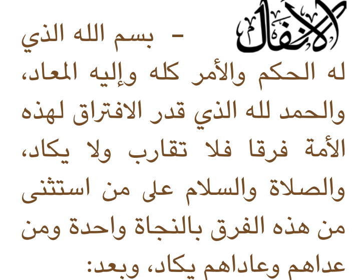
روى مسلم عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

﴿ إنّ الجنة تحتَ ظلالِ السيوف ﴾

فقام رجلٌ رثُّ الهيئة، فقال: يا أبا موسى: أنتَ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولُ هذا ؟! قال: نعم.

فرجع إلى أصحابه، فقال: أقرأ عليكم السلام ثم كَسَرَ جفن سيفه فألقاه ! ثم مشى به إلى العدو فضرب به حتى قُتِل..!

سلسلة
هل أتاك حديث الرافضة ١
الجزء الثامن
للشيخ | أبي مصعب الزرقاوي (تقبله الله)



- بسم الله الذي له الحكم والأمر كله وإليه المعاد، والحمد لله الذي قدر الافتراق لهذه الأمة فرقا فلا تقارب ولا يكاد، والصلاة والسلام على من استثنى من هذه الفرق بالنجاة واحدة ومن عاداهم وعاداهم يكاد، وبعد:

ويقول الدكتور مصطفى العناني، نقلا عن المؤرخ اللاتيني المعاصر للحملة الصليبية الأولى "كفارو الكاسكي": ليكن معلوما لدى الجميع الآن، وفي المستقبل وفي عهد البابا "أوربان الثاني" الطيب الذكر، أن الدون "جون فريد" بصحبة الكونت "فراند لينيس" وعدد آخر من النبلاء والسادة، الذين رغبوا في زيارة ضريح السيد المسيح -عليه السلام- قد ذهبوا إلى مدينة "جنوة" ومنها ركبوا السفينة الجندية المعروفة باسم "بوميلا" ليبحروا إلى الإسكندرية، ولما وصل الوفد إلى ميناء الإسكندرية، اتجهوا بصحبة الجنود الفواطم إلى ميناء مدينة بيت المقدس -أي يافا- وعندما أرادوا دخول المدينة عبر بوابتها، لزيارة ضريح السيد المسيح رفض حراس المدينة دخولهم إلا أن يدفعوا الرسوم المفروضة عليهم حسب ما هو مقرر كالعادة، ومقدارها بيزنط واحد ليتمكنوا من الدخول".

ويفسر الدكتور العناني هذا الحدث بقوله: "إن هذه الرحلة التي قام بها الأمراء الصليبيون لم تأت من فراغ، وبلا اعتقادات واتصالات مسبقة، بين هؤلاء الأمراء الفاطميين في مصر، فلا يعقل أن يقوم هؤلاء الأمراء الصليبيون بزيارة ميناء الإسكندرية دون أن يستقبلهم مسؤولو الأمن في الميناء، ودون وجود اتصالات سابقة وترتيب سالف، وهذا يؤيد ما قام به الفاطميون من ارسال جند حراسة اصطحبوا السفينة "بوميلا" إلى ميناء بيت المقدس، وكان الهدف من ذلك حماية هؤلاء الأمراء من خطر السلاجقة، إبان رحلة الذهاب والعودة من الإسكندرية إلى بيت المقدس، التي استغرقت أكثر من عامين.

و بعد أن تحركت الجيوش الصليبية قادمة من أوروبا في أولى الحملات الصليبية على بلاد المسلمين، وأثناء مرورها بمضيق "البسفور" في أراضي الدولة البيزنطية، أخذ منهم الإمبراطور "كوفين" يمين الولاء والطاعة، وكان فيما أمرهم به أن يسعوا للوصول إلى الإتفاق مع الفاطميين في مصر، لأنهم كانوا أشد الناس خصومة للترك السلاجقة السنيين، ولا يقبلون مطلقا مصالحتهم، بينما عرف عنهم التسامح مع الرعايا المسيحيين، وكانوا دائما مستعدين للتفاهم مع الدول المسيحية، وذلك يدل على مدى التواطئ الذي كان بين الرافضة العبيديين وبين الصليبيين.

وهذا نفسه ما حصل بين رافضة إيران والأمريكان في مساعدتهم على الإطاحة بدولة طالبان، بالتنسيق مع رافضة الشمال في أفغانستان، وكذلك تعاون رافضة إيران مع الأمريكان في احتلال العراق بتنسيق ومعاونة من رافضة العراق.

وليتهم اكتفوا بمواقفهم السلبية تجاه الغزو الصليبي لبلاد المسلمين، ولكنهم لما رأوا أن مدة حصار "أنطاكيا" قد طالت، خافوا من أن يتسلل الملل واليأس إلى نفوس الجنود الصليبيين فيتراجعون و ينتصر السلاجقة، مما حدا بالأفضل إلى ارسال سفراء مخصوصين يحضون القادة الصليبيين على مواصلة الحصار، وأكدوا لهم أنهم سيرسلون لهم أي الصليبيين كل ما يحتاجون له من الإمدادات العسكرية والغذائية، فاستقبلهم القادة الصليبيون بحفاوة بالغة، وعقدوا معهم عدة اجتماعات تسلموا خلالها رسالة الأفضل، وفي ذلك يقول "وليام صوري" الذي نقله الدكتور يوسف الغوانمة: "إن محاصرة الصليبيين لأنطاكيا أثلجت صدر الأفضل، واعتبر أن خسارة الأتراك السلاجقة لأي جزء من أملاكهم إنما هو نصر له نفسه، ولما قفلت سفارة الأفضل راجعة صحبتهم سفارة صليبية، تحمل الهدايا للتباحث مع الأفضل في الأمور التي تم الإتفاق عليها، وأرسلوا مع السفارة الفاطمية العائدة من ضمن الهدايا حمولة أربعة جياد من رؤوس القتلى السلاجقة هدية لخليفة مصر.

ولم يكتف الأفضل بذلك، بل استغل فرصة انشغال السلاجقة من أهل السنة بقتالهم و جهادهم للصليبيين، فأرسل قواته إلى "صور" و فتحها بالقوة ثم أرسل قواته من العام التالي إلى بيت المقدس وانتزعه من أصحابه الأراتقة، ثم سرعان ما توجه الصليبيون لبيت المقدس كأنها مؤامرة و اتفاقية بين الطرفين، يستولي الأفضل على بيت المقدس، ليتم تسليم البلاد بدم بارد إلى يد الصليبيين، و ليس أدل على ذلك من أن الأفضل لما علم بتوجه الصليبيين إلى بيت المقدس توجه عائدا إلى القاهرة.

وكانت القوات الصليبية التي حاصرت بيت المقدس، في غاية التعب و الإنهاك من شدة الحرارة التي لم يعتادوا عليها في بلادهم، حتى أن الماشية و الأغنام هلك عدد كبير منها، بل إن عدد الجيش الصليبي الذي كان متوجها لحصار بيت المقدس لم يكن كبيرا، بحيث يستطيع أن يصمد في ظل هذه الظروف لولا خيانة الرافضة، وتواطئهم مع الصليبين. إذ بلغ عددهم ألفا وخمس مائة فارس، وعشرين ألفا من المشاة، حتى أن المؤرخة ابن تغريبردي قال متعجبا: "والعجب أن الإفرنج لما خرجوا إلى المسلمين كانوا في غاية الضعف من الجوع و عدم القوت، حتى أنهم أكلوا الميتة، و كانت عساكر الإسلام في غاية القوة و الكثرة، فكسروا -أي الصليبيون- المسلمين و فرقوا جموعهم".

وبعد حصار دام أربعين يوما تمكن الصليبيون من دخول بيت المقدس واحتلالها في شهر شعبان، في سنة أربع مائة واثنتين وتسعين للهجرة، وراحوا يقتلون المسلمين، ويحرقون ما كان ببيت المقدس من مصاحف وكتب، حتى بلغ عدد القتلى ما يزيد على سبعين ألف من المسلمين منهم الأئمة و العلماء و العباد.

وظلوا على هذه الحالة من التقتيل والتنكيل أسبوعا كاملا لدرجة أنه لما أراد قائدهم الصليبي ريموند زيارة ساحة المعبد أخذ يتلمس طريقه تلمسا من كثرة الجثث والدماء التي بلغت ركبتيه.

وكان من جرائم الخلفاء العبيديين؛ أنهم يتخلصون من كل وزير ينادي بفريضة الجهاد، ويرفع لواءه على وجه السرعة، ويظهر ذلك من خلال الفترة التي حكموا بها. فهذا الوزير الأفضل لما كان متحالفا مع الصليبيين كان منهم مقربا، ولما بدأ يتحالف مع الدماشقة الأتراك لمواجهة الصليبيين، قاموا باغتياله في عهد الخليفة الآمر.

وهذا الوزير رضوان بن الولخشي كان من أشد الناس تحمسا للجهاد ضد الصليبيين حتى أنه أنشأ ديوانا جديدا، أطلق عليه اسم ديوان الجهاد، وأخذ يطارد الأرمن، ويقصيهم من مناصبهم التي تولوها من قبل الرافضة العبيديين، بل إنه ندد بالخليفة الحافظ العبيدي آنذاك على مواقفه المستكينة تجاه الصليبيين بالشام، فعمد الخليفة الحافظ إلى تمكين الأرمن و التعاون معهم سرا، و أخذ يثير طوائف الجيش الفاطمي......

نكمل بإذن الله في العدد القادم (الجزء التاسع من السلسلة الأولى) سرد الأدلة في الحكم بكفر الرافضة ...



شِرْك نظرية المُؤامرة

مجلّة دابــق - العدد ٩

الجزء الأول

الأنفال – قال تعالى: {إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ} [النحل: 40]. {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ} [البقرة: 117]. {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ} [الأنعام: 73]. {إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ} [يس: 82].

وقال: {وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ} [الأنعام: 59]. {قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} [الأعراف: 188]. {قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ} [النمل: 65]. {عالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ} [سبأ: 3]. {أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ * أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ} [الطور: 41-42].

وقال: {قُل لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ} [الأنعام: 50]. {قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ وَكَانَ الْإِنسَانُ قَتُورًا} [الإسراء: 100]. {أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ} [الطور: 37].

فالقوة والعِلم والمُلك المُطلق هي صفاتٌ مفرودة لله تعالى. كان هذا دائمًا إيمان المُسلمين منذ زمن أبو البشر – آدم عليه السلام –، وبتطاولهم على الأرض سيبقون على ذلك حتى يقضي آخر مؤمن أجله قبل قيام الساعة. فالله تعالى يعلم أدقّ التفاصيل في كل شيء، ويهيمن على كل الأحداث، ويملك كل جسيم وذرة. بل إن وثنيي الجاهلية في جزيرة العرب لم يشكّوا أن الله وحده من يملك القوة والعِلم والمُلك المُطلق، لكنهم وقعوا في الشرك بطرق عدة، كنسبهم العلم الجزئي بالغيب إلى الكُهان، وإخراج حصصٍ من محاصيلهم ومواشيهم للأصنام، وزعمهم أن الأصنام تشفع فيهم. فزعمهم أن أصنامهم، وكهانهم، وملوكهم لهم القوة والعِلم والمُلك المُطلق أو شبه المُطلق، زعمهم هذا كان ثقيلًا حتى على فطرة الجاهلية الفاسدة أن تتقبله.

للأسف أنّ هذا الموقف الشركي **(الأكبر والأصغر)** دَخَلَ قلوب وعقول كثيرٍ مِمّن يُفترض أنهم قادة وعُلماء ودُعاة **"إسلاميين"** – بتقليدهم القوميين العرب قبلهم – حيث بدأوا بوصف أعداء الإسلام بصفاتٍ تحاذي الربوبية. ففي نظرهم، كان الكفار يملكون القوة والعِلم والمُلك شبه المُطلق ليرسموا أي مؤامرة عُظمى من رغباتهم وينفذوها. فكأنما ينسبون لهم القدرة على الخلق بكلمة "كُن"! وأصبح شرهم أوضح في المسائل المتعلقة بالجهاد. فلو أراد أحدٌ الجهاد، فإن هؤلاء القادة يُحذرّون من أنّ الجهاد الآن مؤامرة لقتل الشباب المسلم الصادق، وبذلك تُترك بلاد المسلمين للعلمانيين. ولو أراد أحدٌ الانضمام إلى جماعة جهادية، فإنهم يُحذرّون من أنّ تلك الجماعة هي صنيعة الكُفار وذلك لتساعد على تحقيق مصالحهم. ولو نُفّذت عمليات جهادية ضد الكُفار – مثل عمليات 11 سبتمبر –، فإنهم يزعمون أن هذه العمليات هي مُؤامرات من الكُفار لتبرير عدوانهم على المسلمين. ولو نال الشهادة أحد القادة المجاهدين، سيقولون أنّ الكُفار استعملوه وأرادوا التخلص منه في حال قرّر أنْ يخرج ويكشف **"المؤامرة"** التي يُفترض أنّه طرفٌ فيها.

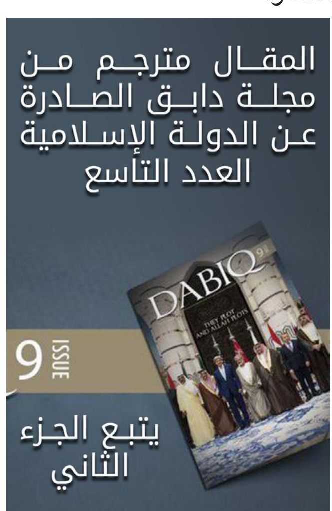
ولو حرّر المجاهدون الأراضي التي يحتلها الكُفار، فإنهم سيقولون بأن الكُفار سمحوا لهم بذلك لأن مصالح الكُفار تستلزم حربًا طويلة. ولو أعلن المجاهدون دولةً إسلامية، فإنهم سيقولون بأن الكُفار يُسهلّون مثل هذا لتبرير استمرار تدخلاتهم في شؤون المسلمين. وهكذا، وفقًا لهؤلاء المُنظِّرين، أحداث العالم كلها تقريبًا مرتبطة بطريقة أو بأخرى بالكُفار، وأجهزتهم الاستخباراتية ومراكزهم البحثية والتكنولوجية والمُتآمرين المُتورطين معهم!

وبذلك تصبح نظريات المؤامرة ذريعةً للتخلي عن الجهاد، والخشية المُبالِغة من الكفار، ونبذ الالتزام بالبيعة، والسعي وراء الدنيا، كل هذا باسم **"الوعي"** السياسي.

أحد أسوأ جوانب هذه النظريات هو أنها لا تحتاج إلى دليل، مُجرد **"استنتاجات"** حمقاء. والأسوأ من ذلك، أن العديد من أدعياء المؤامرة هؤلاء هم أنفسهم متورطون في مؤامرات الكفار الحقيقية! فإنكم تشاهدون الصحوات العراقية وهي تقاتل إلى جانب الجيش العراقي – المدعوم علنًا من إيران – في الوقت الذي تزعم فيه أنّ المجاهدين هُم عملاء لإيران! وأنتم تشاهدون فصائل الصحوات التي تقوم بتسليم الأراضي علنًا للنظام النصيري، في الوقت الذي تزعم فيه أنّ المجاهدين يتعاونون مع النظام النصيري! وأنتم تشاهدون مختلف فصائل الصحوات تلتقي صراحة وعلانية مع قطر وتركيا وآل سعود والأمريكان ويناقشون خططهم سوية للتعاون ضد الدولة الإسلامية، في الوقت الذي تزعم فيه أنّ المهاجرين والأنصار هم حلفاء وعملاء للدول الأجنبية! وأنتم تشاهدون الائتلاف السوري الوطني يحضر الاجتماعات في جنيف مع النظام النصيري، في الوقت الذي يزعم فيه أنّ الدولة الإسلامية تسعى لخدمة مصالح النظام!

لا دليل مطلوب لاستنتاج وجود المؤامرة، مُجرد الشهوة والحماقة. متى ما كان التعاون مع الكفار ضد المسلمين ظاهرًا للعامة، يصبح فجأة من باب **"المصلحة"**. فهي **"المصلحة"** أنْ تتعاون مع الأمريكان ضد الدولة الإسلامية، وليست مؤامرة كُفر وخيانة! وهي **"المصلحة"** أنْ تتعاون مع تلك الفصائل المدعومة من الطواغيت والصليبيين ضد الدولة الإسلامية، وليست انحرافًا أو رِدَّة! وهي **"المصلحة"** أنْ تتقدّم تحت غطاء طيران الصليبيين والمرتدين على حساب الدولة الإسلامية، وليست بابًا للدرك الأسفل من النار! وهي **"المصلحة"** أنْ تستعمل عبارات **"القانون المدني"**، و **"الدولة المدنية"**، و **"تقرير المصير"**، وليست انقيادًا لرغبات الداعم الصليبي والمرتد!

الإيمان المُفرط بنظريات المؤامرة يتفاوت ما بين الشرك الأصغر والأكبر، بحسب مقدار القوة والعِلم والمُلك التي ينسبها المؤمن بها إلى الكفار.





الحجي ثامر مبارك -تقبله الله-

الأنفال - أرشيف مؤسسة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الشجاعُ المغوارُ والأسد الهصور "حجّي" ثامر مبارك عطروز، ذلولٌ مع إخوته باطش على أعداء الله ورسوله، صاحبُ غيرة متميزة ومروءة نادرة، كان ذا همّة عالية وتواضع جم، أنباريُّ المولدِ والنشأة؛ ولهذا كانت شخصيتهُ مزيجاً من الأنفةِ ورفضِ الذلّ مع حبّ إكرام الضّيف وإجارة الطريد.

كنتَ أهلاً للفضيلةِ حاملاً
وبرزتَ في تاج الوَقار الأنبلِ
في صدْرك الصّافي حملتَ سماحةً
تجتثّ كفراً في العُلوج النذّلِ
ومضيتَ في دربِ الجهادِ مجاهداً
يوم الشدائد إذ تنوء بكلكلِ

كانت المنطقة التي نشأ فيها الحاجّ ثامر بالتحديد "الخالدية"، تلك المدينة الصغيرة أو القرية الكبيرة، التي تقع على مرمى حجرٍ من أكبر قاعدة أمريكية في الشرق الأوسط، تلك هي قاعدة "الحبانية".

كان الأنصاريّ الهُمام ضابطاً في الجيش العراقيّ السابق، لكنه فَقِه التوحيد مبكراً وأيقن بكفر البعث وسيّده، فراحَ يدعو لذلك سراً وجهراً، ولما قَرُب منه الخطر، سافر إلى بلاد الحرمين وقبل سقوط النظام بمدّة عاد إلى بلده، بعدما سكَنَ الطلبُ وعاود نشاطه، لكنه في هذه المرة كان يعمل بشكل أكثر تنظيماً، فأخذ يُعدّ العدّة ليوم ظنّه قريباً، وهو نِزال اليهود والأمريكان، وبالطبع لم يطلق رصاصة لأجل البعث، عندما كان يواجه نهاية عصرِه على أتباعه ومؤيديه من الغرب الصليبي.

الحاجّ ثامر ينحدر من أسرةٍ طيبةٍ، فهو نبتةٌ طيبةٌ صالحةٌ في وسط بستانٍ مثمر، أخوه "أبو عبيدة" مطلوب بقوة لقوات "المارينز" الأمريكي، وأخوه الآخر "ياسر" بقي معتقلاً إلى أن أطلق سراحه قبل موت الحاج بسبعة أيام، ثم عاود الأمريكان البحث عنه، وقد استشهد إخوته كلهم في سبيل الله تعالى، واعتقلت القواتُ الأمريكية إحدى أخواته للضغط عليه، ومساومته على تسليم نفسه مقابل إطلاق سراحها، فخرجت مدينة الرّمادي عن آخرها وحاصرت القاعدة الأمريكية، وتصاعدت العمليات ضد الأمريكان وعندما شعر الصليبيون بأنهم ورّطوا أنفسهم بهذا الاعتقال فأطلقوا سراحها، ثم بعد ذلك بمدة طارد الأمريكان جميع أقرباء الحاجّ من أهله وأبناء عُمومته.

أذكر منهم "باسم" ذلك الشابّ الصالح الهادئ الرقيق، كان يعمل "سمكرياً" للسيارات، وكان صاحبنا الحاج ثامر ماهراً جداً في قيادة السيارات!!، فكلّما ركب سيارةً ضربها بأخرى فإن لم يجد فبحائط، وكان المسكين باسم ابنُ عمه مشغولاً دائماً -والعمل عنده مزدحم- بسبب الحاج ثامر، ذهبت أسأل عن "باسم" فقد كان حبيباً إليّ فصعقت بالخبر، ألم تعلم؟ قلت ماذا؟!، قالوا: استشهد بالأمس هو ورفيق له عندما كانا يضعان عبوة ناسفة لدورية أمريكية فرحمة الله عليه.

وعودة إلى الرفيق والحبيب الصّديق الحاجّ ثامر، أقول: بعدما عرف التوحيد مبكراً، كان من أوائل الأنصار الذين سارعوا إلى العمل مع المهاجرين.

وحسبُك أن تعلم أن الحاج ثامر كان المسئول المباشر، والأمير المناوب لاثنتين من أكبر العمليات في العراق في تلك السنة: الأولى مقتل عدوّ الله وصنيعةِ اليهود ورأس الرّافضة محمد باقر الحكيم. والثانية عملية مقر الأمم المتحدة الأولى والتي حصدت رؤوساً للكفر، وعلى رأسهم "سيرجيو دي ميلّو" والذي كان وجه أمريكا المفضل في حرب المسلمين في العالم، ومنها عملية فصل تيمور الشرقية عن اندونيسيا وتحويلها إلى دويلة نصرانية، ومسألة المسلمين في كوسوفو؛ ثم جاؤوا به ليتمّ المهمة في العراق.

وقتلت في تلك العملية المباركة "نادية يونس" نائبة الأمين العام للأمم الملحدة، وثُلة من جنرالات الأمريكان ولله الحمد.

كان الحاج رحمه الله لا يعرف الرّاحة، ولا يحبّها ولا يكلُّ عن العمل، كان يترك أهله وأولاده مدّة طويلة ثم يتذكرهم فجأة، وعندما يذهب إليهم يجدهم قد شارفوا على الجوع؛ لأنه كان يسكن بيتاً لا يعرفُ أحدٌ طريقه، وزوجته امرأة حيّيّة لا تخرج من بيتها.

وعلى ذكر أهله فإني كنت قد سكنت معه مدة في الأيام الأولى لانطلاق الجهاد في بلاد الرافدين، وتحدثني زوجتي أنها لم ترَ مثلها في النساء ديناً وطيبةً، وأنها لا تترك صيام يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، وكان قيام الليل عندها فرضاً واجباً لا تتخلف عنه، كانت قليلة الحديث كثيرة الأدب، وانعكس ذلك على تربية بنتيها، ليعلم الناس من هنّ أزواج الشهداء وكيف اجتهد أخونا الحاج ثامر على بيته حتى ترك أثراً طيباً عليهم.

لقد كان الحاج رحمه الله لا يعرف للخجل طريقاً في أمور العقيدة، ولا يداهن عليها، فتراه دائم النّصح لكل من يلقاه في الشارع مع الكبير والصغير، ومن المحال أن يركب سيارة أجرة ويترك سائقها دون أن يدعوه إلى طاعة الله تعالى، وإذا كان السائق يستمع للموسيقى والأغاني فإنه ينصحه، فإن أبى دفع له الأجرة كاملة ونزل، ومع هذا كان باسماً ضحوكاً يدلي بما يريد إيصاله من حق دون تعنّت ولا تعنيف، ويعرض النّصيحة في ثياب برّاقة وأسلوب جذابٍ تميل معه القلوب وتقبله العقول.

وأما عن كيفية استشهاده؛ فبعد أحداث الفلوجة الأولى التي بدأت بعد مقتل الأمريكان الأربعة وإحراق جثثهم، كان الحاج ثامر على رأس مجموعة من المهاجرين والأنصار يرحلون في الصحراء والطرق الخارجية يلتمسون المأوى ويُغيرون على العدو.

ولما لاحت نذُر الهجوم على الفلوجة، نزلوا لحمايتها وعند بدء الحصار كان الحاج موجوداً مع إخوانه في المنطقة الصناعية وما جاورها، وبسبب قلّة عدد المجاهدين مع اتساع المنطقة وكثرة المنافذ، تمكن الأمريكان من دخول الحيّ، وفي منتصف الليل دار اشتباك عنيف بين الإخوة المجاهدين وجنود "المارينز" المتسلّلين فاخترقت رصاصة صدر أحد الإخوة، ورجع الحاج لينقذ أخاه فأصابه قناص في رأسه فسقط شهيداً رحمه الله، وفي تلك الليلة نفسها استشهد الأخ خطاب وأبو فارس بعد ذلك فرحمة الله على الجميع، وبعدها بعدة أيام أصيب العبد الفقير فجلست أبكي نفسي في البيت، ولأن الشهادة تخلفتني عن هؤلاء الأحبة فقلت هذه الأبيات:

رجل على الشوك يسير باكياً
في ظلمة الليل البهيم مناديا
أين الرفيق يعالج المحتاج
من للضعيف معيناً وهاديا
كواكب النور مضت تترنم
من باع مثلنا يطير عاليا
نحن الذين تاجروا لربهم
الصادقون الرابحون بناديا
قوافل الشهداء برق خاطف
ريح العبير تحفهم فحنانيا
أين الصديق والرفيق بمحنة
دامت عليّ فلا حبيبا حاديا
وحدي وحيداً أكابد الحسرات
هيا خذوني فلا أريد معزيا
حسبي أخي بأني أحبكم
هل يفيد الحب قعيداً جانبا

علماً أني أسميتها "قصة مسرف" أسأل الله أن يتوب عليّ برحمته ومنّه وفضله، آميـــــن.

صور من حياة السلف

الأنفال – ذكر أبو الفرج ابن الجوزي أن امرأة جميلة كانت بمكة ، وكان لها زوج ، فنظرت يوما إلى وجهها في المرآة فقالت لزوجها : أترى أحدا يرى هذا الوجه ولا يفتن به ؟ قال : نعم ، قالت : من ؟ قال : عبيد بن عمير ، قالت : فأذن لي فلأفتننه ، قال : قد أذنت لك فأتته كالمستفتية ، فخلا معها في ناحية المسجد الحرام ، فأسفرت عن وجه مثل فلقة القمر ، فقال لها : يا أمة الله استتري ، فقالت : إني قد فتنت بك ، قال : إني سألتك عن شيء ، فإن أنت صدقتيني نظرت في أمرك ، قالت : لا تسألني عن شيء إلا صدقتك ، قال : أخبريني لو أن ملك الموت أتاك ليقبض روحك أكان يسرك أن أقضي لك هذه الحاجة قالت : اللهم لا ، قال : صدقت ، قال : فلو دخلت قبرك وأجلست للمسألة أكان يسرك أني قضيتها لك ؟ قالت : اللهم لا ، قال : صدقت ، قال : فلو أن الناس أعطوا كتبهم ، ولا تدرين أتأخذين كتابك بيمينك أم شمالك أكان يسرك أني قضيتها لك ، قالت : اللهم لا ، قال : صدقت ، قال : فلو أردت المر على الصراط ، ولا تدرين هل تنجين أو لا تنجين ، أكان يسرك أني قضيتها لك ؟ قالت : اللهم لا ، قال : صدقت ، قال : فلو جيء بالميزان ، وجيء بك فلا تدرين أيخف ميزانك أم يثقل أكان يسرك أني قضيتها لك ؟ قالت : اللهم لا ، قال : صدقت ، قال : اتقي الله ، فقد أنعم الله عليك وأحسن إليك، قال : فرجعت إلى زوجها ، فقال : ما صنعت ؟ قالت : أنت بطال ونحن بطالون ، فأقبلت على الصلاة والصوم والعبادة ، فكان زوجها يقول : ما لي ولعبيد بن عمير أفسد علي امرأتي ، كانت في كل ليلة عروسا فصيرها راهبة .



صدر حديثًا

تصاميم الأنفال
جمادى الآخرة ١٤٣٩

الأول: عزة الجهاد 2

إصدار مرئي صدر عن المكتب الإعلامي لولاية البركة يعرض جانب من المعارك التي يخوضها جنود الخلافة في ولاية البركة ضد ملاحدة الـ PKK والرافضة المشركين .

لقطات من الأصدار

الثاني: ظلال الأسنة 4

إصدار مرئي من سلسلة ظلال الأسنة التي تصدر عن المكتب الإعلامي لولاية الفرات يعرض جانب من صولات جنود الخلافة على ثكنات مرتدي الـPKK

لقطات من الأصدار





لقد اضاع الرجال رجولتهم

خطبة الإمام "ابن الجوزي" التي خطبها في المسجد الأموي بدمشق

أيّها النّاس ما لكم نسيتم دينكم وتركتم عزتكم وقعدتم عن نصر الله فلم ينصركم؟!
حسبتم أنَّ العزّة للمشرك وقد جعل الله العزة لله ولرسوله وللمؤمنين!
يا ويحكم؛ أما يؤلمكم ويشجي نفوسكم مرأى عدو الله وعدوكم يخطر على أرضكم التي سقاها بالدماء آباؤكم، يذلكم ويستعبدكم، و كنتم سادة الدنيا!
أمَا يهز قلوبكم وينمي حماسكم مرأى إخوانٍ لكم قد أحاط بهم العدو وسامهم ألوان الخسف؟!
أفتأكلون وتشربون وتتمتعون بلذائذ الحياة، وإخوانكم هناك يتسربلون اللّهب ويخوضون النّار وينامون على الجمر!
يا أيّها النّاس:
إنّها قد دارت رحى الحرب، ونادى مُنادي الجهاد وتفتّحت أبواب السماء، فإن لم تكونوا من فرسان الحرب!
فأفسحوا الطريق للنساء يُدِرْنَ رحاها، واذهبوا فخذوا المجامر والمكاحل..
فإلى الخيول و هاكم لُجمَها وقيودَها، يا ناس أتدرون مِمَّ صنعت هذه اللجم والقيود؟
لقد صنعتها النساء من شعرهن لأنهن لا يملكن شيئاً غيرها، هذه والله ضفائر المخدّرات (النساء المستترات في خدورهن) لم تكن تبصرها عين الشمس صيانة وحفظاً..
قطّعنها لأن تاريخ الحب قد انتهى وابتدأ تاريخ الحرب المقدّسة، الحرب في سبيل الله ثم في سبيل الدفاع عن الأرض والعرض.
فإذا لم تقدروا على الخيل تُقيدونها فخذوها فاجعلوها ذوائب لكم وضفائر، إنها من شعر النساء، ألم يبق في نفوسكم شعور؟!
وألقى ابن الجوزي اللجم من فوق المنبر على رؤوس الناس.. وصرخ: ميدي يا عمد المسجد، وانقضي يا رجوم، وتحرقي يا قلوب ألماً وكمداً، لقد أضاع الرجالُ رجولَتَهم.
{وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}



تصاميم الأنفال
جمادى الآخرة ١٤٣٩ هـ



قال تعالى :(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

نقدم بهذا القسم بإذن الله فتاوى مبنية على الكتاب و السنة مأخوذة من إذاعة البيان من برنامج (فتاوى عبر الأثير) لينتفع بها عامة المسلمين في كل مكان بإذن الله

اسئلة منوعة تخص :

"السـفـر والمـحـارم"

السؤال أخي الصغير رضع من امرأه وهذه المرأه عندها بنت فهل يجوز لي أن أتزوج بهذه البنت ؟

الجواب نعم يجوز لك أن تتزوج من هذه البنت ،لأنك لم تشترك أنت وإياها في الرضاع من أي امرأة .

– ومجرد كونها أخت لأخيك من الرضاع لا يجعلها محرمة عليك ،والله تعالى أعلم .

السؤال أرملتان لشهيدين تريدان السكن وقضاء العدة في بيت واحد من دون محرم فهل هنالك حرج ؟

الجواب يجب على المرأة المتوفى عنها زوجها أن تعتد للوفاة في بيت زوجها الذي توفي وهي فيه ولا تنتقل عنه إلا لضرورة .

– فإذا كانت المرأه لا تستطيع المبيت وحدها في بيتها. أو كانت تخاف على نفسها من أن يسطو عليها أحد. أو تخاف على مالها فيه. أو لكونها امرأة عندها شيء من الوحشه خاصة إذا كانت صغيرة وبمفردها ليس عندها أحد ،جاز لها أن تنتقل إلى أقرب مكان آمن تعتد فيه.

– وعليه: فلا بأس أن تعتد كلا المرأتين في بيت واحد إن تحقق أحد ما ذكرنا من الضرورات.

– أما عند عدم وجودها فتعتد كل واحدة في بيتها ،والله تعالى أعلم.

السؤال امرأة تسأل هل يعتبر زوج العمة وزوج الخالة من المحارم ؟

الجواب لا يعتبر زوج العمة ولا زوج الخالة من المحارم، وبالتالي فلا يجوز لها أن تكشف وجهها أمامهم، أو أن تختلط معهم ،والله أعلم.

السؤال امرأة ربت طفلاً وأختها ارضعته، فهل المربية تكون خالته؟ وكذلك باقي أخواتها؟

الجواب نعم إذا كانت الأخت أرضعت الطفل خمس رضعات فأكثر ،فإنها تصير أمه من الرضاعة. وتصير أختها التي ربت الطفل خالته من الرضاعة. وكذلك بقية أخواتها كلهن يصرن خالات له من الرضاعة ،والله أعلم .

السؤال أختي متزوجة من رجل له ابن عمره اثنتي عشر سنه ،وتلبس وتخرج أمامه بلا حجاب ،ولا تتقيد باللباس أمامه ،فأُنكر عليها ذلك فتطالبني بالدليل وهي تقول أنا مثل أمه ؟

الجواب يجوز لها أن تخرج أمام ابن زوجها كاشفة وجهها أو شعرها أو نحو ذلك فهذا لا حرج فيه إذ إنها من محارمه.

– وأما قول السائلة "لا تتقيد باللباس" فإذا كان المعنى أنها تخرج أمامه بلباس فيه كشف للعورات ،أو إبراز للمفاتن فهذا لا يجوز ،والله أعلم.

السؤال إمرأة استشهد زوجها ،وهي في فترة العدة ،ولها أقارب يدخلون بيتهم، فتسأل عن عمر الفتيان الذين يجب عليها الإحتجاب منهم ؟

الجواب يجوز للمرأة أن تضع حجابها أمام الصبية ،سواء كانت في العدة أو في غيرها، مالم يبلغوا أو يظهروا على عورات النساء. قال الله تعالى (أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء).

– قال الإمام بن كثير رحمه الله:– وقوله (أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء) يعني: لصغرهم لا يفهمون أحوال النساء ،وعوراتهن من كلامهن الرخيم، وتعطفهن في المشية ،وحركاتهن، فإذا كان الطفل صغيراً لا يفهم ذلك فلا بأس بدخوله على النساء .

– فأما إن كان مراهقاً أو قريباً منه ،بحيث يعرف ذلك ويدريه، ويفرق بين الشوهاء والحسناء، فلا يمكن من الدخول على النساء ،وبالله التوفيق .

السؤال سائلة تقول هل حرمة زوجة الأب دائمة أم مؤقتة ؟ وإذا كانت دائمة فهل يجوز إظهار الزينة أمام أبناء الزوج ؟

الجواب زوجة الأب من المحارم وحرمتها على التأبيد بلا خلاف، لقوله تبارك وتعالى (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا) .

– وأبناء الزوج محارم لزوجة أبيهم، ويجوز لها أن تظهر أمامهم بزينتها وشعرها، إلا إذا خشيت الفتنة فإنها تحتجب عنهم عند ذلك ،ويروا منها ما تبديه المرأة لمحارمها غالباً ،كاليدين والقدمين والعنق، هذا والله تعالى أعلم .

السؤال شاب له أخت من الرضاعة ويريد خطبة أختها هل هذا جائز؟ أم تحرم عليه لأن أختها رضعت معه ؟

الجواب أخرج الشيخان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب). وفي رواية لمسلم (الرضاع يحرم ما تحرم الولادة). فكل امرأة حرمت من النسب حرمت مثلها من الرضاع .

– وهن الأمهات، والبنات، والأخوات، والعمات، والخالات، وبنات الأخت ،وبنات الأخ .

– وأما أخت الأخت من الرضاعة، فليست محرمة على الرجل، فيجوز له أن يتزوج بأخت أخته من الرضاعة. فالمحرمة عليه هي التي باشرت الرضاعة وإياه من أم واحدة .

– أما إن كانت الأم المرضعة له هي أم هؤلاء الأخوات، فهن جميعاً أخواته من الرضاعة ،يحرم عليه الزواج بواحدة منهن وإن اختلف زمن رضاعتهن، والله أعلم.

السؤال هل يجوز لي الجلوس مع أخو الأم من الرضاعة ؟

الجواب نعم أخو الأم من الرضاعة هو خالك من الرضاعة، ويعد من المحارم، لقوله صلى الله عليه وسلم (إن الله حرم من الرضاعة ما حرم من الولادة).

– وعند البخاري عن عائشة رضى الله عنها بلفظ (يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة) .

السؤال ما حكم سفر المرأة العجوز بغير محرم ؟

الجواب إن الناظر في نصوص الشرع التي جاءت بتحريم سفر المرأة بغير محرم يجد أنها عامة في جميع النساء ولم تخصص. ولذا فالقول بجواز سفر المرأة العجوز بغير محرم ،قول يحتاج لدليل خاص.

– وما دام أنه لا يوجد دليل خاص ،فالأصل عدم تخصيص المرأة العجوز، فتبقى على الأصل في حرمة السفر بغير محرم، وبالله التوفيق .

موعدنا في العدد القادم مع فتاوى أخرى تخص (الصلاة والطهارة) وما يتبعهما) بإذن الله.

- ولاية عدن أبين | الباذلين نفوسهم |

- إصدار مرئي صدر عن ولاية عدن أبين يسطر تضحيات عدد من الاستشهاديين بأنفسهم رخيصة في سبيل الله لإعلاء كلمته ونصرة لدينه ، كما يعرض الإصدار لبعض الوصايا لهم تقبلهم الله .



- إذاعة البيان | خير القرون |

- سلسلة صوتية من إنتاج إذاعة البيان تتناول سير خمسة عشر صحابيا من صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -



- مكتبة الهمّة | مطوية |

صفات الحجاب الشرعي للمرأة المسلمة

- مطوية صدرت عن مكتبة الهمة تحتوي على شروط وصفات الحجاب الشرعي للمرأة المسلمة .



| مطوية |

وجوب إطلاق اللحية وحرمة حلقها

- مطوية صدرت عن مكتبة الهمة تتناول حكم إطلاق اللحية مع بيان الأدلة من الكتاب والسنة ، كذلك تتناول المطوية صفة لحية النبي - صلى الله عليه وسلم - ، كما تعرض عقوبة حالقها وبيان أحكام تتعلق بذلك .



اللوحات الإعلانية





